

المجلات الأكاديمية العراقية ومتطلبات الارتقاء بمعامل التأثير

مجلة آداب المستنصرية نموذجاً

أ د / طلال ناظم الزهيري¹¹ قسم المعلومات وتقنيات المعرفة ، الجامعة المستنصرية العراق drazzuhairi@gmail.com

Iraqi academic journals and the requirements for upgrading the impact factor: Al-Mustansiriya

Journal of Art as a model

Prof. Dr. Talal Nazim Azzuhairi

تاريخ النشر: 2022/12/30

تاريخ القبول: 2022/09/09

تاريخ الاستلام: 2022/05/11

ملخص:

تحتل مجلة آداب المستنصرية مكانة بارزة بين المجلات الأكاديمية العلمية على المستوى العربي والمحلي. ومع إنتقالها الى مبادرات الوصول الحر، وظهورها بالصيغة الرقمية من على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، أصبح حصولها على معامل تأثير عالي هدف تسعى اليه الكلية والجامعة. ولتحقيق هذا الهدف، عملنا على إجراء تقييم شامل لأعداد مجلة آداب المستنصرية المتاحة رقمياً من خلال موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، لغرض الوقوف على الإخفاقات التي تقف عائقاً أمام تحقيق المجلة لمعامل تأثير عالي ضمن مجالها وتخصيصها الموضوعي، فضلاً عن تقديم المقترحات العلمية التي من شأنها أن تسهم في تحقيق هذا الهدف.

الكلمات المفتاحية:

الوصول المفتوح، المجلات الأكاديمية، معامل التأثير، مبادرات الوصول الحر، الطريق الذهبي للوصول الحر، الطريق الأخضر للوصول الحر.

Abstract:

Al-Mustansiriya Journal of Art occupies a prominent position among academic scientific journals at the Arab and local levels. After its transformation into free access initiatives and its appearance in digital form through the Iraqi academic journals website, obtaining the high impact factor has become a goal pursued by the college and university. To achieve this goal, we worked on a comprehensive evaluation of the preparation of the Al-Mustansiriya Journal of Art, which is available digitally through the Iraqi academic journals website. For the purpose of identifying the failures that stand in the way, the journal should achieve a significant impact factor in its field of

¹ المؤلف المرسل : طلال ناظم الزهيري ، الايميل : zuhairi@gmail.com

specialization and subject matter, as well as present scientific proposals that would contribute to achieving this goal.

Keywords: Open access, Academic journal, Impact factors, free access initiatives, Open Access Gold Path, Open Access Green Path.

. مقدمة:

مبادرات الوصول الحر بطريقتها الأخضر والذهبي، كانت قد أسست لمرحلة جديدة من سياسات النشر الأكاديمي، خاصةً بعد أن أصبح لمؤشر البحوث العلمية الدور الأهم في تقدم المؤسسات الأكاديمية في التصنيفات العالمية، وعليه تحاول معظم تلك المؤسسات النهوض بواقع النشر العلمي فيها، سواءً بتشجيع الباحثين على كثافة النشر من خلال الحوافز المادية والاعتبارية، أو إجبارهم ضمناً على ذلك، من خلال ربط النشر بتقييمات الأداء والترقيات العلمية. لكن الغريب في الأمر، إن سياسية التشجيع أو الإجبار كلاهما تدفعان باتجاه النشر في المجالات العالمية، خاصةً تلك التي تقع ضمن قاعدة بيانات [Scopus]، مقابل محاولات خجولة للارتقاء بواقع المجالات الأكاديمية المحلية. من هنا نعتقد، إن محاولة تطوير المجالات الأكاديمية المحلية والارتقاء بها إلى مصاف المجالات العالمية أمراً ممكناً، ولعله الطريق الأسهل، مقارنة مع توجهات النشر في المجالات العالمية وما يترتب على ذلك من كلف مادية ضخمة تهدر سنوياً يتحملها الباحث شخصياً، وتذهب إلى خارج البلد. في الوقت الذي كان بالإمكان الاستفادة منها في تطوير مجلاتنا المحلية إلى مستويات أعلى. ومن هذا المنطلق نحاول في هذا البحث، الوقوف على المشكلة الحقيقية لتراجع دور المجالات المحلية، والعمل على تقديم الخطط والمقترحات التي من شأنها أن تسهم في الارتقاء بها وفقاً لمبادئ نظرية وتطبيقية مدروسة.

1. مبررات الدراسة وأهدافها

لا شك أن تحول المجالات العلمية من النشر الورقي إلى النشر الرقمي كان له أثراً إيجابية على تلك المجالات، وعلى أنشطة البحث العلمي في الجامعات أيضاً. فضلاً عن الباحثين أنفسهم. لكن هذه الآثار لا يمكن أن تتحقق بالإتاحة فقط. لأن رفع النسخ الرقمية من المجالات العلمية لأي مؤسسة تعليمية على مواقعها الرسمية أو الانضمام إلى المستودعات الوطنية، لا يمكن أن يكون هو الغاية النهائية. لأن الغاية والهدف الأهم، هو في ضمان الوصول إليها والاستشهاد بمحتواها، وما يترتب على ذلك من نفع يصيب الباحثين والمؤسسات التعليمية. خاصةً وأن معظم مؤشرات التقييم اليوم، ترتبط بشكل مباشر مع أنشطة البحث العلمي، مثل تصنيفات الجامعات العالمية ومؤشر [h-index] لجودة النتاجات العلمية وغيرها.

وفي حدود هذه الدراسة نشير إلى أن كلية الآداب في الجامعة المستنصرية، تعد من أهم وأقدم الكليات المؤسسة للجامعة، ومجلتها كانت هي مجلة الجامعة الوحيد، قبل أن تصدر أي مجلة أخرى عن باقي كليات الجامعة. ولاشك، أن مجلة بهذه العراقة والأهمية يجب أن تحتل مكانتها الطبيعية بين المجالات العلمية المحكمة على الأقل محلياً

وعربياً. لذا تهدف الدراسة الى إجراء تقييم شامل لأعداد مجلة آداب المستنصرية المتاحة رقمياً من خلال موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية لغرض الوقوف على الإخفاقات التي تقف عائقاً أمام تحقيق المجلة لمعامل تأثير عالي ضمن مجالها وتخصصها الموضوعي، فضلاً عن تقديم المقترحات العلمية التي من شأنها ان تسهم في تحقيق هذا الهدف.

2. الدراسات السابقة

نشر (محراث، 2017) دراسة بعنوان المجلات العلمية الأكاديمية المحكّمة-وقفه مراجعة تطرق فيها الى سياسات النشر في المجلات المحلية وانعكاساتها السلبية على الرصانة العلمية للبحوث و الدراسات. وتطرق ايضا الى أهمية مراجعة التعليمات و الضوابط الخاصة بالترقيات العلمية، خاصةً تلك التي تشترط النشر في مجلات عالمية داخلة في قاعدة بيانات [Scopus].

في ذات السياق نشرت (كاظم، 2017). دراسة بعنوان معوقات النشر الاكاديمي في المجلات العلمية المحكمة وسبل تجاؤها - مجلة دراسات تربوية نموذجاً توقفت الباحثة فيها على أهم المعوقات التي تقف في طريق الباحث العراقي عند النشر في المجلات العلمية المحكمة، وحاولت أن تقدم مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تعتقد بانها كفيلة في تجاوز تلك المعوقات.

وفي عام 2020 نشر (الدهشان، 2020) دراسة بعنوان الإتجاهات الحديثة في النشر العلمي ومعايير تقييمه تطرق فيها الى أهمية النشر العلمي ودوره في التصنيفات العالمية، ودور المجلات العلمية في هذا الشأن. وحاول الباحث من خلال هذه الدراسة، التعرف على دوافع النشر العلمي عند عينة من الباحثين. وتناول أيضاً الاتجاهات الحديثة للنشر العلمي والتحول نحو النشر الإلكتروني. وقدم العديد من التوصيات التي يعتقد انها يمكن ان تسهم في تطوير البحث العلمي.

كما نشر (حفيظة، 2021) دراسة بعنوان معايير تقييم النشر العلمي في المجلات العلمية المحكمة تطرق فيها الى مقارنة بين أساليب النشر العلمي التقليدي و النشر الإلكتروني. وأسهب في بيان أهمية النشر العلمي فضلاً عن المعايير المستخدمة لأغراض تقييم النشر العلمي.

وفي عام 2022 نشر كل من (الزهيري و الحديثي، 2022) بحث بعنوان جودة المجلات الأكاديمية العراقية وفقاً لمؤشر عدد مرات التحميل: مجلات كليات الآداب نموذجاً تطرق الباحثان الى أهمية النظر الى عدد مرات تحميل البحوث بصيغتها الرقمية كمؤشر من مؤشرات الجودة مقارنة مع الإستشهادات المرجعية. اذ تم تحليل واقع عمليات التحميل لعدد من المجلات الأكاديمية التي تصدر عن كليات الآداب في الجامعات العراقية. وتبين ان رغم العدد الكبير لمرات التحميل للبحوث والدراسات المنشورة في تلك المجلات، الا ان اي منها لم تحصل على معامل تأثير عالي يتناسب مع أهمية البحوث و الدراسات التي تنشر فيها.

على المستوى العالمي، نُشرت العديد من الدراسات والبحوث العلمية ركزت معظمها على قوة عامل التأثير وأهميته لتقييم المجلات العلمية. وسوف نحاول ان نختار عدد منها خاصة تلك التي تتناول موضوع عامل التأثير بشكل مباشر.

اذ نشر (Garfield, 2006) وهو المؤسس الحقيقي لموضوع عامل التأثير دراسة بعنوان تاريخ ومعنى عامل التأثير تطرق فيها الى أهمية هذا المؤشر في تقييم جودة المجلات العلمية بالنسبة للمكتبات حتى يساعد امناء المكتبات في اختيار المجلات الاكثر رصانة وأهمية في مجال تخصصها الموضوعي.

وفي ذات السياق نشر (ARCHAMBAULT, ERIC; LARIVIÈRE, V INCENT, 2009) بحث بعنوان تاريخ عامل تأثير المجلات: الاسباب والعواقب ناقش فيه الباحثان المراحل التاريخية لظهور عامل التأثير وتأثيراته المباشرة على النشر العلمي. وتطرقا الى العواقب غير العلمية الناتجة عن الاستخدام التعسفي لهذا العامل بعيداً عن المبررات العلمية. وتجدر الإشارة الى ان معظم البحوث والدراسات التي كان عامل التأثير محوراً موضوعياً لها كانت في الغالب تنظر له على ان هذا العامل قد أستخدم في احيان كثيرة بطريقة غير موضوعية.

وفي هذا الصدد قدم (Campbell, 2008) وهو رئيس مجلة [Nature] بحث بعنوان الهروب من عامل التأثير تناول بها الى الانحراف السائد في الأوساط العلمية باستخدام عامل التأثير، للدرجة الذي أصبح معتمداً في سياسات التوظيف والترقيات العلمية. ولا شك ان آراء الباحث جاءت نتيجة خبرة في هذا المجال خاصةً وهو رئيس تحرير مجلة تعد الأهم في مجال تخصصها الموضوعي والأكثر انتشاراً.

مع كل هذه التحفظات لا زال هذا العامل هو المؤشر الأهم على المستوى العالمي، حتى يظهر مؤشراً آخر أكثر واقعية و منطقية منه، بالتالي نحاول من خلال هذا الدراسة ان نسائر الواقع ونحاول أن نقدم بعض الحلول للارتقاء بمجلاتنا المحلية الى المستوى الذي يمكنها من تحقيق عامل تأثير جيد يضمن لها الاستمرار والانتشار عربياً وعالمياً.

3. معامل تأثير المجلات

يذكر (Garfield, 2006) ان أول إشارة الى فكرة عامل التأثير في العلوم كانت عام 1955 بدعم من المركز الوطني للصحة الامريكي. عندما تم وضع الأسس النظرية لكشاف الاستشهادات المرجعية في العلوم [SCI] عام 1961. اذ يعتقد (غارفيلد) إن فلسفة اختيار المجلات لأغراض الاقتناء في المكتبات كانت تأخذ بنظر الاعتبار فترات الصدور وعدد البحوث و الدراسات في كل عدد. لكن في مفارقة علمية وجد على سبيل المثال ان مجلة مثل مجلة الكيمياء البيولوجية كانت قد نشرت في عام 2004 فقط (6400) مقالاً. في حين ان مقالات محدودة من وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم كانت قد حصلت على اكثر من (3000000) مع هذا قد لا يتم اختيارها لأغراض الاقتناء. لهذا السبب برر (غارفيلد) سبب وضع معامل التأثير للمجلات.

* Science Citation Index

ويصف (Seglen, 1997) معامل التأثير على انه مؤشر كمي وموضوعي مرتبط مباشرة بالعلوم المنشورة. يتم الحصول على بيانات الاقتباس من قاعدة بيانات أنتجها معهد المعلومات العلمية (ISI) في فيلادلفيا، والتي تسجل باستمرار الإستشهادات العلمية كما تم ادراجها في قوائم مراجع المقالات من عدد كبير من المجلات العلمية في العالم. يتم إعادة ترتيب المراجع في قاعدة البيانات لإظهار عدد المرات التي تم فيها الاستشهاد بكل منشور خلال فترة معينة ، ومن الذي قام بالاستشهاد، ويتم نشر النتائج على أنها مؤشر الاقتباس العلمي (SCI). في فهرس الاقتباس العلمي وقوائم منشورات المؤلفين ، يمكن بالتالي حساب معدل الاقتباس السنوي للأبحاث من قبل مؤلف منفرد أو مجموعة بحثية. وبالمثل يمكن حساب معدل الاقتباس لمجلة علمية - المعروف باسم عامل تأثير المجلة - على أنه متوسط معدل الاقتباس لجميع المقالات الواردة في تلك المجلة خلال مدة زمنية محددة.

وتجدر الإشارة الى ان حساب معامل التأثير للمجلات العلمية المحكمة يشترط ان يكون مضى عامان على صدورها في أقل تقدير ، كما يجب أن يتم تسجيلها في أحد الفهارس الإلكترونية، ويتم حساب معامل التأثير لمجلة علمية محكمة خلال سنة معينة من خلال معرفة معدل عدد المرات التي تم الإستشهاد فيها بأبحاث تم نشرها في هذه المجلة العلمية المحكمة خلال العامين الماضيين. ففي حال كان معامل التأثير لمجلة ما في عام 2022 هو خمسة، فهذا يعني أن الأبحاث التي تم نشرها في هذه المجلة عام 2021 و2020 قد تم الإستشهاد بها بمعدل 5 مرات لكل بحث.

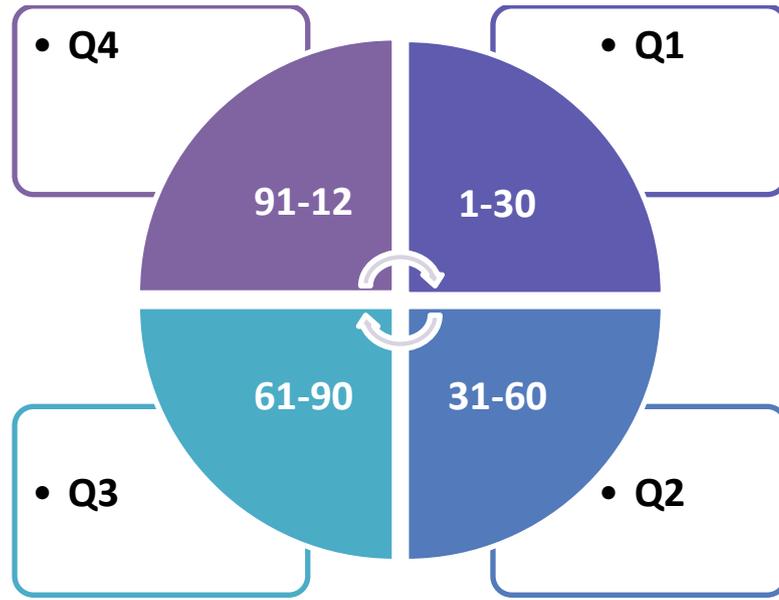
على سبيل المثال اذا بلغ عدد الإستشهادات في مجلة آداب المستنصرية بالأعداد الصادرة عام 2021 (20) استشهاد بمقالات منشورة في المجلة نفسها خلال الاعوام 2019-2020. علما ان عدد البحوث و الدراسات المنشورة خلال هذه المدة الزمنية كان قد بلغ (80) بحثاً. اذن معامل تأثير مجلة آداب المستنصرية هو ناتج قسمة عدد الإستشهادات في عام 2021 على عدد البحوث المنشورة بين عامي 2019-2020.

$$IF= 80/20 =0.25$$

ان هذه القيمة النهائية هي التي سوف تحدد مكانة المجلة مقارنة مع المجلات الاخرى في ذات التخصص . ضمن ما يعرف بالربع الاول والثاني و الثالث و الرابع. على سبيل المثال حصلت 120 مجلة على معامل تأثير في قاعدة بيانات محددة . ولمعرفة مكانة مجلة آداب المستنصرية نعمل استخراج المدى العددي للربع وكالاتي: $120/4= 30$ - 30 ---

$$60 - 90 - 120$$

اذا احتلت المجلة اي مرتبة ضمن المدى العددي (1-30) عندها تصنف Q1 واذا جاءت ضمن المدى العددي 31-60 فهي Q2 وهكذا. وكما مبين في الشكل (1).



الشكل (1) طريقة تصنيف المجالات على اساس معامل التأثير

الاعتراضات والانتقادات على عامل التأثير

ذكرنا في موضع سابق ان الذهاب الى الإستشهادات المرجعية في البحوث والدراسات العلمية باعتبارها مؤشرا واقعيا على جودة وكفاءة المجالات العلمية كان السبب الحقيقي لظهور معامل التأثير. والذي لا يزال هو المؤشر الأهم في مقاييس تقييم المجالات العلمية المحكمة. مع هذا توجه له اليوم العديد من الانتقادات والاعتراضات على مستوى الوصف والتطبيق. والتي نحاول ان نعبر عنها بالأسئلة الآتية:

- تقتصر طرق حساب معامل التأثير على ذات المجلة بالتالي السؤال المطروح ماذا عن المجالات الأخرى التي قد تكون فيها بحوث تتضمن اشارات مرجعية الى بحوث منشورة في تلك المجلة؟. هل من المعقول استبعاد هذه الإشارات من ضمن معامل التأثير؟.
- ماذا لو كانت كل او معظم الإشارات المرجعية بالأصل تشير الى بحث محدد في المجلة دون سواه؟. هل هذا معامل تأثير للمجلة ام للباحث؟.
- كيف يمكن منع تلاعب هيئة التحرير في إضافة إشارات الى البحوث بعلم أو دون علم الباحث؟.
- كيف يمكن منع انحياز الباحث للمجلة التي يقدم لها البحث من خلال الإشارة الى المجلة لضمان النشر؟.
- كيف يمكن ان نخضع كل المجالات باختلاف التخصص الموضوعي (العلمي والانساني) لنفس المعيار؟.
- من هي الجهة المسؤولة عن احتساب معامل التأثير وما ضمان حيادتها؟.

- كيف يمكن المقارنة بين مجلة رقمية واخرى ورقية على اساس معامل التأثير في ظل ظروف ضعف الاعتراف الاكاديمي بالدوريات الرقمية.؟
 - كيف يمكن ان نوحّد بين المجالات باختلاف فترات الصدور في معيار واحد. علما ان العلاقة بين طول فترات الصدور وعدد البحوث غالبا ما تكون علاقة عكسية. أي ان المجلة التي تصدر سنويا فيها ابحاث اقل من تلك التي تصدر كل ستة اشهر وهكذا.؟
 - الا يمكن ان يكون معامل التأثير طريقة لهيمنة مؤسسات النشر الكبيرة على الصغيرة.؟
 - كيف يمكن تجاهل قانون منتصف العمر في احتساب معامل التأثير خاصة وان بعض العلوم تتقدم معلوماتها بشكل أسرع من الأخرى.؟
 - كيف يمكن ان نضمن عدم تحيز الباحثين في الإشارات المرجعية لاعتبارات الجنس والعرق والدين والجغرافية... الخ.؟
 - كيف يمكن لمجلاتنا التي تنشر باللغة العربية ان تحصل على معامل تأثير مقارنة بنظيراتها التي تصدر باللغة الانكليزية.؟
 - كيف يمكن ان نقارن بين مجلة توزع 100 نسخة واخرى 5000 نسخة.؟
 - ما هو الموقع الاكثر موثوقية في قياس معامل التأثير في ظل وجود عدد كبير منها.؟
 - كيف يمكن ان نقارن بين مجلة متاحة رقميا بشكل مجاني واخرى مدفوعة الثمن.؟
- كل هذه الأسئلة وغيرها قد تضعف مصداقية مؤشر معامل التأثير في التعبير بدقة عن الرصانة العلمية للمجلة. لكن الدفاع الوحيد الذي يدافع فيه مؤيدي هذا المؤشر هو القول لا يوجد مؤشر آخر يمكن الاعتماد عليه. وهنا تكمن المفارقة!.

4. مجلة آداب المستنصرية

تأسست مجلة آداب المستنصرية في العام 1969-1970 وهي مجلة انسانية محكمة تسعى لنشر الافكار العلمية المتجددة التي تهتم الباحثين والمتخصصين وطلاب العلم ، وكانت تسمى في بدايتها بمجلة الجامعة المستنصرية التي صدرت عن رئاسة الجامعة المستنصرية وقامت باصدار خمسة اعداد اذ كانت تغطي جميع الاختصاصات وشاملة لكل كليات الجامعة، وبعد ذلك استقر الراي على ان تكون لكل كلية مجلة تمثلها فقد اصبح لكلية الآداب مجلة

تحمل اسمها مجلة آداب المستنصرية، وتحمل رقما معياريا دوليا معتمدا (ISSN 0258-1086) ومن الجدير بالذكر ان صدور المجلة كان سنويا ثم اصبح نصف سنوي واستمرت المجلة بالصدور بشكل نصف سنوي حتى العدد 37 لسنة 2001 وبعدها اصبح صدور المجلة فصليا. (الزهيري و خماس، تنظيم المحتوى الرقمي للبحوث والدراسات المنشورة في مجلة آداب المستنصرية، 2020)

و الجدير بالذكر ان المجلة كانت قد انضمت الى المستودع الرقمي للمجلات الأكاديمية العلمية العراقية مع بداية اطلاق الموقع عام 2012. * وتم رفع حدود 53 عددا منها بالصيغة الرقمية ضمن المدة الزمنية 2012-2022، على امل تحويل باقي الاعداد الى الصيغة الرقمية لرفعها الى الموقع حتى تكون في متناول الباحثين العراقيين والعرب. كونها تتبع مبادرة الوصول الحروفق الطريق الذهبي. ومع عراقية وأهمية هذه المجلة الا انها لم تحصل على معامل التأثير العالمي. لاعتبارات تتعلق باللغة و بعض الاخفاقات الخاصة بطريقة التعامل مع الصيغة الرقمية. والتي نحاول ان نقف عندها و بيان اثرها على انتشار المجلة. وهنا لا بد من التأكيد على ان الادارة الناجحة للمجلة بصيغتها الرقمية و استيعاب كل ادوات تحسين محركات البحث سوف يسهم في تحسين ظهور المجلة وبحثها في محركات البحث الامر الذي ينعكس ايجابا على استخدامها و الاستشهاد بها. ولأغراض التحليل تم الوصول الى الصفحة الخاصة بالمجلة ضمن الموقع الرسمي للمجلات الأكاديمية العلمية وكما مبين في الشكل (2).



الشكل (2) الصفحة الرئيسية للمجلة على الموقع

. الجوانب الشكلية لمجلة آداب المستنصرية: ومن خلال الإطلاع على معلومات الصفحة سجلنا الملاحظات الشكلية الآتية:

* <https://www.iasj.net/iasj/journal/95/>

- مجموع الاعداد التي تم رفعها بصيغة رقمية بلغ 53 عدداً . بدأ من عام 2005 مع المجلد 32 العدد 44 . وإنتهى الى المجلد 46 العدد 97 في الربع الاول من عام 2022. ورفع الاعداد الجديدة مستمر.
- اخفقت هيئة تحرير المجلة في التعبير عن المواضيع الرئيسية للمجلة بموضوع (الفن) فقط. علما انه غير داخل في دائرة اهتمام المجلة الموضوعي. مع التأكيد على أهمية الوصف الموضوعي للمجلة كونه احد مفاتيح استرجاع المجلة من خلال محركات البحث.
- المجلة ليس لها قالب ثابت ومعظم الاعداد تعتمد على طريقة تحرير المؤلف للبحث.
- نمط التقييم للبحوث لا يخضع لمعايير محددة وانما يعتمد في الغالب على الطريقة التي اختارها المؤلف على مستوى النمط والموضوع. وبعض البحوث جاءت بدون ترقيم اصلاً* . وبعضها يتناقض مع التقييم الظاهر في الصفحة الرئيسية للبحث مع اصله الرقمي.
- حجم ونوع الخطة في معظم الأعداد غير موحد وخاضع لاختيارات المؤلف.
- بعض البحوث لم يظهر لها عنوان في محرر النص الكامل* .
- معظم البحوث لا تحمل دلالة الإصدار في صيغتها الرقمية، بالتالي من الصعب الإستشهاد بها. علماً ان الوصول غالباً ما يكون الى النص الرقمي دون المرور بموقع المجالات العلمية.
- نسبة كبيرة من البحوث لا يتم ادراج الكلمات المفتاحية في صيغتها الرقمية. وان ذكرت تدرج بعد العنوان، في الوقت التي تشير فيه المعايير العالمية الى أهمية وجودها مع المستخلص. علما ان الكلمات المفتاحية تعد من اهم مفاتيح الاسترجاع. فضلاً عن الكلمات المختارة التي تعبر عن الموضوع بدقة في معظم البحوث.
- بعض البحوث تم تكرار رفعها للموقع أكثر من مرة في العدد نفسه وهذا دليل على ان مهمة رفع البحوث توكل الى أشخاص لا يمتلكون خبرة في الموضوع ولا يوجد من يدقق بعدهم.* وهذه ظاهرة بشكل واضح في العدد 88 مجلد 43 لسنة 2019.
- اما أهم الإخفاقات هي إن كل بحث أو دراسة يأخذ ترقيم خاص به ولا يتكامل مع البحوث والدراسات الاخرى. وهذا سوف يتناقض مع التقييم في النسخة الورقية ويربك عملية الإستشهاد المرجعي.
- بسبب تنوع و تعدد التخصصات الموضوعية للمجلة وجدنا ان هناك اختلافات كبيرة في طريقة صياغة الإستشهاد المرجعي في الوقت الذي تلزم فيه المجالات الاخرى الكتاب باعتماد صيغة محددة للاستشهاد المرجعي.
- هناك محاولة لتميز البحوث باللغات الاخرى بوضع حرف E مع رقم الصفحة وهو امر غير مبرر .

* <https://www.iasj.net/iasj/download/e58bf3f5a42f132c/>

* <https://www.iasj.net/iasj/download/b194ee65da4f6fec/>

* <https://www.iasj.net/iasj/download/53e39ea9682699e1/> <https://www.iasj.net/iasj/download/f2e8b8a9a3bbfe19/>
<https://www.iasj.net/iasj/download/b90054e1e19d79cc/>

. الجوانب الفنية لبناء الملفات النصية: لا شك ان هناك مجموعة من المعالجات الفنية التي يضمن تنفيذها في مرحلة تحرير محتوى البحوث و الدراسات قبل رفع الملف الى موقع المجلات العلمية تحقيق ظهور افضل في محركات البحث. ولفهم افضل لهذه الخصائص ننصح بمراجعة (ادوات تحرير المستندات الرقمية واهميتها في تحسين ظهورها بمحركات البحث لكن من خلال فحص اعداد المجلة لم نجد اي تطبيق لهذه الخصائص. إذ تبين الآتي:

- معظم ملفات البحوث هي نتائج عمل الباحث نفسه وقسم منها يرفع كما هو دون تدخل من هيئة تحرير المجلة خاصة في الاعداد الاولى للمجلة. ولعل التدخل الاهم هو اختيار حجم ونوع الخط. وكلا الامرين لاعلاقة لهما بتحسين الظهور في محركات البحث. وان كان وجودهما ضروري لاغراض الشكل والمظهر العام.
- لا يوجد اي تميز للعناوين و العناوين الفرعية من خلال اختيار خصائص العناوين والرأس التي يدعمها معالج النصوص Word. ولعل التميز الوحيد لهما هو كتابتها بحجم اكبر او بخط غامق. وهذا الامر لا يحدث فرقاً، لان محركات البحث سوف تتعامل معها على انها نص عادي.
- لاحظنا عند فتح النص الكامل للبحث تحول عنوان البحث الى رمز افتراضي في منطقة الراس بالمصفح، وهذا يدل على عدم تطبيق خاصية البيانات الوصفية على الملف قبل مرحلة الرفع الى موقع المجلات العلمية. علما ان لهذه الخاصية أهمية كبيرة بالنسبة لمحركات البحث.

5. المناقشة والمقترحات

لا شك ان مجلة مثل مجلة آداب المستنصرية في عراقها و أهميتها تحتاج الى منظور جديد في إدارتها و تنظيمها بشكل يتناسب مع البيئة الرقمية. اذ نعتقد ان استمرار هيئة تحرير المجلة بنمط عملها التقليدي السابق لا يتلاءم مع طبيعة ومتطلبات البيئة الرقمية و آلية عمل محركات البحث. لذلك ومن أجل الارتقاء بالمجلة ومحاولة تحقيق معامل تأثير أفضل يتناسب مع أهميتها نتقدم بالمقترحات الآتية التي نعتقد إنها سوف تحسن من وضعها و تجذب اليها الباحثين من مختلف الدول العربية. وفيما يأتي عرض لهذه المقترحات مع بيان فائدة كل منها.

المقترح الأول: تضييق التخصص الموضوعي للمجلة من خلال تجزئتها الى مجلات فرعية باتجاهات موضوعية متقاربة. اذ ان وجود مجلة واحدة في كلية تتشكل من عشرة أقسام تتباين في تخصصاتها الموضوعية و مناهجها البحثية، لا شك سوف يضعف المجلة كونها تصنف مع المجلات متنوعة التخصصات. واذا ما علمنا ان معامل التأثير و سياسية تصنيف المجلات بنظام [Q] يعتمد على المنافسة الموضوعية بوضع المجلات ذات التخصصات الموضوعية المتقاربة في مفاضلة بينية. عندها نعتقد الى أهمية ان يعاد النظر في اسم المجلة واطارها الموضوعي امراً بات مهماً. وعليه نقترح ان يتم تجزئة المجلة الى الآتي:

1. مجلة آداب المستنصرية للفلسفة و علم النفس

2. مجلة آداب المستنصرية للغات الغربية

3. مجلة آداب المستنصرية للغة العربية وآدابها.

4. مجلة آداب المستنصرية للإعلام وعلم المعلومات.

5. مجلة آداب المستنصرية للتاريخ وعلم الاجتماع

ولا شك ان وجود خمس مجلات في كلية واحدة سوف يسهم في رفع مكانتها العلمية مع نظيراتها، علما ان هذه التجزئة سوف لن تشكل اي اعباء مادية او ادارية مضافة على الكلية، و سوف تسهم في تحقيق التنافس العلمي بين الاقسام. فضلاً عن توزيع مهام هيئة التحرير على الاقسام المعنية بكل مجلة. اما على مستوى الاتاحة والوصول فسوف تتحسن بكل تأكيد خاصة اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار طريقة احتساب معامل تأثير المجلة. الذي يتم من خلال قسمة عدد الإستشهادات المرجعية على عدد البحوث المنشورة. وعليه كلما كثر عدد البحوث سوف تقل نسبة معامل التأثير. على سبيل المثال وجود (30) استشهادات ببحوث في مجلة منشور فيها (50) بحث سيكون (0.6). مقارنة بوجود (10) استشهادات بمجلة فيها (12) بحث سيكون (0.8). وهذه احدي ميزات التجزئة.

المقترح الثاني: النشر الفوري. لا نزال نواجه مشكلة في هيئات تحرير المجلات العراقية عموما بانها تسير وفق النمط المعتاد للنشر الورقي ولم تتم مراجعة آلية النشر والتنضيد وفقا لاعتبارات النشر الرقمي. بالتالي نقترح التحول الى سياسية النشر الفوري والتي نقصد بها رفع البحوث والدراسات التي تكتمل اجراءات تحكيمها مباشرة الى موقع المجلات العلمية دون الحاجة الى انتظار باقي البحوث، بشرط ان يرتبط كل بحث ببيانات العدد الذي سوف يصدر فيه. حتى يكتمل العدد لتصدر النسخة الورقية. وأهمية هذه السياسية سوف تتجلى في امرين مهمين. الأول ان سرعة النشر هي غاية كل باحث، علما ان الجميع اليوم ينظر الى النسخة الرقمية ولا ينتظر النسخة الورقية، التي تحولت الى نوع من وسائل اثبات حقوق الملكية الفكرية للكلية. والأمر الثاني ان محركات البحث تحتاج الى مدة زمنية معينة للوصول الى محتويات البحث لأغراض تكثيفها. بالتالي كلما اسرعنا في الاتاحة سوف نحقق وصول اسرع. علما ان الوصول ينتج عنه غالبا استخدام واستشهاد مرجعي بالتالي سوف يحقق قوة اكبر لعامل تأثير المجلة.

المقترح الثالث: تفعيل خاصية المشاركة على شبكات التواصل الاجتماعي والاكاديمي للبحوث والدراسات. وهذا المقترح موجه الى الجهة المسؤولة عن ادارة موقع المجلات العلمية في وزارة التعليم العالي و البحث العلمي . وأهمية هذه الخاصية هي في توفير امكانية للباحثين للإعلان عن بحوثهم ومشاركتها مع العامة على صفحاتهم الشخصية. التي سوف ينتج عنها كثافة في الوصول من خلال تكرار النقرات على رابط البحث. وهذا الامر سوف ينشط محركات البحث في تكثيف محتوى البحث ويعجل من ظهوره في الصفحات المتقدمة مما يضمن الوصول والاستخدام وتحقيق عامل تأثير افضل في كل الاحوال.

المقترح الرابع: تشكيل لجنة لمراجعة الملخصات باللغة الانكليزية. اذ قد يكون حاجز اللغة هو السبب الابرز في صعوبة حصول المجالات التي تنشر باللغة العربية على عامل التأثير العالي الذي يمكنها من التواجد في قواعد البيانات العالمية. بالتالي يجب التأكيد على أهمية كتابة المستخلصات باللغة الانكليزية بطريقة معبرة لمضمون البحث فضلاً عن اختيار كلمات مفتاحية تنسجم مع توجهاته الموضوعية وتنسجم مع المصطلحات باللغة الانكليزية. الى جانب هذا لا بد ايضا من مشاركة البحوث ضمن الصفحات الشخصية للباحثين او صفحات الاقسام والكليات على شبكات التواصل الاكاديمي.

المقترح الخامس: توجيه الباحثين الراغبين بالنشر في المجالات المقترحة الى أهمية الإستشهاد بالبحوث والدراسات المنشورة فيها طالما كان ذلك ممكنا ولا يتناقض مع اصول البحث العلمي. خاصة ونحن نعلم ان المجلة هي شاهد على نفسها في طريقة احتساب عامل التأثير.

المقترح السادس: لا بد من التعرف على الشروط والضوابط التي تعتمد عليها قواعد البيانات العالمية في طريقة ادراج المجالات العلمية ضمنها. ومنها وجود نظام آلي لإدارة المجالات يبدأ من تسلم البحث الى نشره. فضلاً عن اعتماد نظام كشف الانتحال. وتشكيل هيئات تحرير من الاسماء العلمية البارزة في مجال تخصص كل مجلة. ولعل من الأهمية بمكان ان تعمل الكلية على اطلاق موقع خاص بالمجلات للإتاحة الرقمية وبشكل لا يتعارض مع موقع المجالات العلمية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

المقترح السابع: ضرورة الحفاظ على فترات الصدور مع التأكيد على وجود ضوابط نشر محددة ومعلنة. معززة بقالب للمجلة معتمد بشكل كامل من العنوان الى قائمة المراجع.

في ضوء ما تقدم نعتقد ان الآخذ بكل او جزء من هذه المقترحات لا شك سوف يكون له مردود ايجابي على المجلة في المستقبل القريب.

المراجع

1. ARCHAMBAULT, ERIC; LARIVIÈRE, V INCENT. (2009). History of the journal impact .factor:Contingencies and consequences .*Scientometrics*, 79(3). تم الاسترداد من https://science-metrix.com/pdf/ZZZ_Archambault_Scientometrics_HistoryIF.pdf

2. Eugene Garfield .(2006) .The History and Meaning of the Journal Impact Factor .*Journal of the American Medical Association* ,295 (1), 93-90 .doi:doi:10.1001/jama.295.1.90
3. Per O Seglen .(1997) . Why the impact factor of journals should not be used for evaluating *BMJ* .research 314 (7079) .doi: https://doi.org/10.1136/bmj.314.7079.497
4. Philip Campbell .(2008) .Escape from the impact factor .*ETHICS IN SCIENCE AND ENVIRONMENTAL POLITICS* 8 (5-7) .doi:doi: 10.3354/esep00078
5. أمل مهدي كاظم .(2017) . معوقات النشر الاكاديمي في المجالات العلمية المحكمة وسبل تجاوزها - مجلة دراسات تربوية أنموذجاً- لارك، 24(1) .doi:https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss24.481
6. جمال خليل علي الدهشان .(2020) .الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي ومعايير تقييمه. *المجلة الدولية في العلوم التربوية*، 3(1) .doi: https://orcid.org/0000-0002-4366-1242
7. خليفة حفيفة .(2021) .معايير تقييم النشرالعلمي في المجالات العلمية المحكمة. *مجلة التمكين الاجتماعي*، 3(3) .تم الاسترداد من <https://www.asjp.cerist.dz/index.php/en/downArticle/644/3/3/164247>
8. طلال ناظم الزهيري، و تهاني فلاح خماس .(2020) .تنظيم المحتوى الرقمي للبحوث والدراسات المنشورة في مجلة اداب المستنصرية. *مجلة ببليو فيليا لدراسات المكتبات والمعلومات*، 2(8) .تم الاسترداد من <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/627/2/8/139723>
9. طلال ناظم الزهيري، و اسماء نوري الحديثي .(2022) . جودة المجلات الأكاديمية العراقية وفقاً لمؤشر عدد مرات التحميل: مجلات كليات الآداب انموذجاً. *مجلة كلية الاداب جامعة الاسكندرية*، 72(107) .تم الاسترداد من https://bfalex.journals.ekb.eg/article_214047_f99e89211e799666b4f486f11183695a.pdf
10. كاظم حمد محراث .(2017) .المجلات العلمية الأكاديمية المحكمة-وقفه مراجعة. لارك، 24 .تم الاسترداد من <http://lark.uowasit.edu.iq/index.php/lark/article/download/470/367>